Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنا صفاء .

ونهض الفتى يزجى لها التحية ، فى زحمة من حفاوة وترحاب ، فعلقت به « إنصاف » تلزمه مقعده ، على حين انطلقت بعينيها إلى تلك المجترئة الجسور ، ترميها بنظرة شزراء .

وأطلقت « صفاء » ضحكة عابثة فى غير مبالاة ، ومن ثم أقبلت على الفتى تميس بخصرها ، وتصعد فيه نظراتها تقول وهى تمط الكلمات فى دلال :

زين الشباب ولا شك . . . رجل ولا كل الرجال .

وحدجتها عميدة الراقصات بنظرة جامدة ، تقول فى صوت جهير ، تتجلى فيه الإمرة والسيطرة :

اغربى من هنا أيتها الحدأة الخطافة .

فهمهمت صفاء فى استعلاء وتحد ، وهى تغازل الفتى :

ألست أكمل جمالا من تلك العقاب الهرمة ؟ . . . انظر إلىّ . . . تفرج .

وطفقت تدور ولا تفتأ تدور ، عارضة عليه مفاتن جسدها اللولبى فى خلاعة وابتذال ، ثم عمدت إلى ثوبها ترفع حواشيه ، فتبدى له ساقان مفتولتان فى انسياب ونعومة ، هما فى جوربهما الهفهاف آية جمال وإبداع ، فغزا الفتى نجاتى تلك المناطق